

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(47) العصمة التي سنبيّنُها في الأبحاث الآتية. هذا منطق العقل، وأمّا منطق الوحي فهو يوكّد على مصونية النبي في تبليغ الرسالة في المجالات الثلاثة الماضية، وإليك بيان ذلك: القرآن وعصمة النبي في مجال تلقى الوحي و... هناك آيات تدل على العصمة في ذلك المجال نذكرها واحدة بعد الأخرى: الآية الأولى (عالمُ الغيوبِ فلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا). (1) (إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّ نَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا). (2) (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا). (3) إن دلالة الآيات هذه على مصونية الرسل والأنبياء في مجال تلقى الوحي وما يليه من التحفظ والتبليغ تتوقف على توضيح بعض مفرداته: 1. قوله: (فلا يظهر) من باب الافعال بمعنى الاعلام كما في قوله سبحانه: (وَأَظْهَرَهُ الْقَوْمُ) عِلَالِيهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ). (4) 2. لفظة (من) في قوله: (من رسول) بيانية تبين المرضي عند الله، 1. الجن: 26. 2. الجن: 27. 3. الجن: 28. 4. التحريم: 3.